أداء دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وفقا لمؤشر الابتكار العالمي 2024 مع التركيز على حالة الجزائر

Performance of MENA According to the Global Innovation Index (GII) 2024 Focus on Algeria

بن عدة أمحمد[1]، حمزة زكرياء محي الدين[2*]، لكحل محمد[3]

[1] جامعة غليزان، الجزائر، mhamed.benadda@univ-relizane.dz

[2] جامعة غليزان، الجزائر، zakaryamohyiddine.hamza@univ-relizane.dz

[3] جامعة غليزان، الجزائر، mohamed.lakehal@univ-relizane.dz

تاريخ الاستلام: 2025/03/20 تاريخ القبول: 2025/12/11 تاريخ النشر: 2025/12/28

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أداء دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وفقا لمؤشر الابتكار العالمي لعام 2024، مع التركيز على الجزائر لتحليل نقاط القوة والضعف. استخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والتحليلي. أظهرت النتائج تفاوتا ملحوظا بين دول المنطقة، حيث سجلت الإمارات والسعودية مراتب متقدمة، بينما جاءت الجزائر في مراتب ضعيفة، خاصة في المؤسسات (المرتبة 95)، والبنية التحتية (المرتبة 94)، ومع ذلك، حققت الجزائر نتائج إيجابية نسبيا في مؤشرات مثل التعليم العالي (المرتبة 65)، وروابط الابتكار (المرتبة 65)، مما يعكس وجود فرص للتحسين.

كلمات مفتاحية: ابتكار، GII، MENA، تكنولوجيا، الجزائر.

تصنيفات *JEL*: *O31، O32، O36*

Abstract:

This study aimed to evaluate the performance of Middle Eastern and North African (MENA) countries according to the Global Innovation Index 2024, focusing on Algeria to analyze its strengths and weaknesses. The study employed descriptive and analytical methodologies. The results revealed significant disparities among the countries in the region, with the UAE and Saudi Arabia achieving advanced rankings, while Algeria ranked poorly, particularly in institutions (rank 95) and infrastructure (rank 94). However, Algeria showed relatively positive results in indicators such as higher education (rank 65) and innovation linkages (rank 65), reflecting opportunities for improvement.

Keywords: Innovation, GII, MENA, Technology, Algeria.

Jel Classification Codes: 031, O32, O36

* المؤلف المرسل

1.مقدمة:

يمثل الابتكار جوهر العصر الحديث وأحد المحاور الأساسية للتعامل مع التحولات السريعة التي تشهدها مختلف المجالات نتيجة التطورات التكنولوجية المتسارعة، وفي هذا السياق، برز مؤشر الابتكار العالمي كأداة مرجعية تعنى بتصنيف اقتصادات دول العالم، مع التركيز على تقييم قدراتها الابتكارية ومدى استعدادها لمواكبة التغيرات المتسارعة وتحقيق التنمية المستدامة.

تعتبر دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) جزءا من الدول المشمولة في مؤشر الابتكار العالمي، حيث تولي، شأنها شأن بقية دول العالم، اهتماما كبيرا بالابتكار، ومع ذلك يختلف أداؤها بشكل ملحوظ من دولة إلى أخرى. بناء على ذلك، جاءت ورقتنا البحثية إلى تسليط الضوء على أداء هذه الدول ضمن هذا المؤشر، وهذا من خلال طرح إشكالية الدراسة، في صيغة السؤال الآتي:

"ما و اقع أداء دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وفقا لمؤشر الابتكار العالمي لسنة 2024، وما وضع الجزائر ضمن هذا السياق؟"

للإجابة على هذه الإشكالية، نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مؤشر الابتكار العالمي، وماهي مؤشرات قياسه؟؛
- ما هي الدول الرائدة في هذا المجال؟؛
- ما هو وضع الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2024؟

الفرضيات:

- يقدم مؤشر الابتكار مجموعة من الاحصائيات مرتبطة بالدول والقطاعات المدروسة؛
- هناك علاقة بين مدخلات ومخرجات الابتكار في الجزائر؛
- هناك علاقة بين مؤشرات الابتكار و المؤشرات الاقتصادية في الجزائر.

1.1 أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على مؤشر الابتكار العالمي؛
- تحليل وضع دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في ظل هذا المؤشر؛
- مقارنة أداء الجزائر مع دول MENA؛

2.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أداء دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) وفقا لمؤشر الابتكار العالمي، مما يتيح التعرف على نقاط القوة والضعف في منظومة

الابتكار بالمنطقة، كما تبرز الدراسة أهمية الابتكار في تعزيز تنافسية الدول وقدرتها على مواكبة الاقتصاد الرقمي.

3.1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحليل البيانات والمؤشرات المتعلقة بأداء دول المنطقة في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2024، بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام المنهج التحليلي لدراسة حالة الجزائر بشكل تفصيلي، بهدف الوقوف على نقاط القوة والضعف في مؤشرات الابتكار المختلفة.

4.1 الدراسات السابقة :

- دراسة الباحثين "مكاوي محمد الأمين، ولد علي لطيفة ويسعد عبد الرحمن"، "دراسة تحليلية لمكانة الجزائر في الابتكار وفق المعايير الرئيسية لمدخلات ومخرجات مؤشر الابتكار العالمي"، الدراسة عبارة عن مقال منشور بمجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ضمن المجلد20، العدد34، 2024 حيث هدفت الورقة البحثية إلى تقديم الإطار العام للابتكار في المنظمات، مع توضيح طريقة قياس الابتكار داخل المنظمات، كما أشارت إلى تحليل العلاقة بني الاستثمارات الجزائرية في الابتكار ومخرجات الابتكار . وأظهرت نتائج الدراسة أن أداء الجزائر في الابتكار أقل من التوقعات بالنسبة لمستوى تطورها خلال سنة 2022، والمراتب التي تحصلت عليها، ضمن مجموعة الدول عبر مؤشر رأس المال البشري والبحث، بالإضافة إلى إجمالي تكوين رأس المال من الناتج المحلي، كما أوصت الدراسة بمجموعة من الحلول لتحسين مؤشر الابتكار العالمي، ومن بينها زيادة الاستثمار في المجال مع تعزيز التعليم والتدريب؛

- دراسة الباحثين "سماعين عيسى، محي الدين محمود عمر، بوزكري جيلالي" ،"دراسة تطور أداء مدخلات الابتكار ومخرجاته وعلاقته بالدخل وفق مؤشر الإبتكار العالمي GII –دراسة حالة الجزائر"، مقال منشور بمجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13 العدد01 2020، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد واقع الابتكار في الجزائر وعلاقته بالدخل من خلال تقييم ودراسة تطور مدخلاته ومخرجاته بعناصرها الفرعية. وتوصلت الدراسة إلى أن الجزائر هي ضمن الفئة وحسب مؤشر الابتكار العاملي تعتبر من الدول التي لم تستوفي التوقعات المرتبطة بالتنمية، كما أن مؤشرات مدخلات الابتكار أكبر من مؤشرات مخرجاته، كما أوصت الدراسة العمل أكرر على ترقية وتحديث كل ركائز الابتكار؛

ما يميز دراستنا أنها تتوافق مع الطرح النظري المرتبط بالابتكار، وأهميته بناء على مخرجاته ومدخلاته انطلاقا من التقارير المرتبطة بذلك. الاختلاف مع الدراسات التي شملت الموضوع من حيث التميز هو التطرق إلى المؤشر الأخير لسنة 2024 والعمل على تحليل مضامينه انطلاقا من المعطيات المقدمة.

2.المفاهيم النظرية:

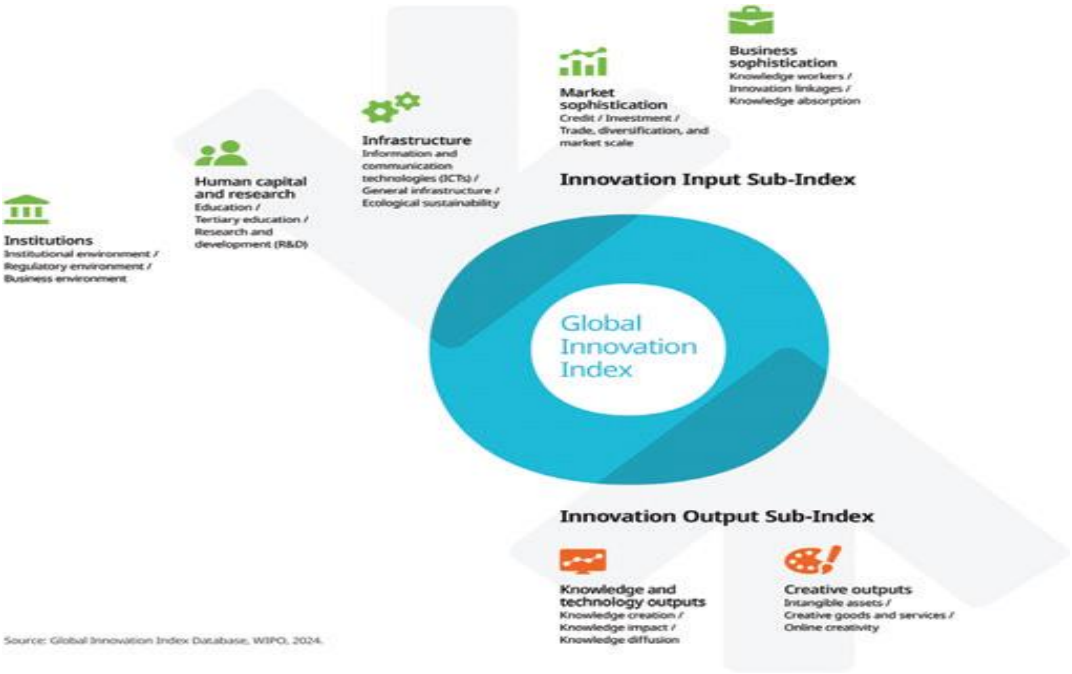
1.2 الابتكار: الابتكار ليس مفهوما جديدا، لكنه شهد استخداما واسعا في السنوات الأخيرة نظرا لأهميته المتزايدة في ظل التحولات التي يشهدها العالم، لا سيما في المجالات التقنية، ويشير هذا المفهوم إلى كل ما هو جديد ومختلف، وعلى سبيل المثال، في سياق المؤسسات، هو كل ما يميز المؤسسة عن الآخرين، ويمنحها ميزة تنافسية (نورية و كربالي بغداد ، 2016، صفحة 104). يرى مايكل كريمر أن الابتكار، هو المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي، وينبغي تبنيه في مختلف القطاعات والمجالات، مثل تحسين التعليم والصحة (IMF, 2024)، وفي ذات السياق، أكدت لجنة الإسكوا (ESCWA) التابعة للأمم المتحدة، أن الابتكار يلعب دورا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية، من خلال تطوير السياسات الداعمة للبحث والتطوير، وأن الابتكارات الاجتماعية تعتبر وسيلة فعالة لخلق قيم جديدة، مما يعزز الاقتصاد وينشئ بيئة تنافسية في المجتمع (ESCWA, 2018). بصفة عامة عرف الابتكار من قبل (WIPO) على أنه "إنشاء شيء جديد يساهم في تحسين منتج أو عملية أو خدمة"(WIPO, 2017) .

في هذا المجال، يعتبر أشهر تعريف للابتكار هو ذلك الذي طرحه دليل أوسلو (Oslo Manual) الذي أصدرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بالتعاون مع مكتب الإحصاء الأوروبي (Eurostat)، حيث عرف الابتكار بأنه: "منتج أو عملية جديدة أو محسنة أو مزيج من كليهما تختلف بشكل كبير عن المنتجات أو العمليات السابقة في الوحدة، ويتم إتاحتها للمستخدمين المحتملين (في حالة المنتج) أو يتم استخدامها فعليا من قبل الوحدة (في حالة العملية)" (OECD/Eurostat, 2018, p. 20).

2.2 مؤشر الابتكار العالمي (GII):

تعتبر المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) هي الجهة الرسمية والوحيدة التي تشرف على إصدار (GII)، وهو أداة شاملة تتكون من مؤشرين رئيسيين، هما مؤشر مدخلات الابتكار، ومؤشر مخرجات الابتكار، واللذان يقدمان معا صورة شاملة عن الأداء الابتكاري للدول (133اقتصادا ويسلط الضوء على نقاط قوتها وضعفها)، كما يعتمد هذا المؤشر على سبع ركائز أساسية، والتي بدورها مقسمة إلى فرعيات (78 مؤشرا في سنة 2024)، تستخدم لقياس المكونات المختلفة للابتكار، ويتم حساب كل بعد في هذا المؤشر من خلال أخذ المتوسط المرجح لدرجات مؤشراته الفرعية، حيث يتم تطبيعها لتتراوح بين 0 (أقل درجة) و 100 (أعلى درجة). (WIPO, 2024, pp. 250-257). وفيما يلي إطار عمل هذا المؤشر:

الشكل (01): إطار عمل مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2024



Source: (WIPO, 2024, p. 133)

يستخدم هذا الإطار في العديد من الدول من طرف صانعي القرار كمرجع لمقارنة الأداء الابتكاري واتخاذ قرارات هامة لتحسين وتعزيز السياسات في هذا المجال، وكذلك لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفيمايلي ترتيب الدول العشر الأولى حسب مؤشر (GII)، علما أنه شمل 133 دولة:

الجدول (01): ترتيب الدول العشر الأولى حسب مؤشر الابتكار العالمي (GII) لسنة 2024

الترتيب	الدولة	الدرجة
01	سويسرا	67.5
02	السويد	64.5
03	الو.م.أ	62.4
04	سنغافورة	61.2
05	المملكة المتحدة	61.0
06	جمهورية كوريا	60.9
07	فنلندا	59.4
08	هولندا	58.8

09	ألمانيا	58.1
10	الدنمارك	57.1

Source: (WIPO, 2024, p. 18)

3.أداء دول MENA في مؤشر GII 2024:

نستعرض في الجدول الموالي ترتيب دول MENA التي شملها التصنيف في مؤشر GII لسنة 2024:

الجدول (02): ترتيب دول MENA وفقا لمؤشر GII 2024

الترتيب	الدولة	الدرجة	ترتيبها عالميا
01	الإمارات العربية المتحدة	42.8	31
02	السعودية	33.9	47
03	قطر	32.9	49
04	إيران	28.9	64
05	المغرب	28.8	66
06	الكويت	28.1	71
07	البحرين	27.6	72
08	الأردن	27.5	73
09	عمان	27.1	74
10	تونس	25.4	81
11	مصر	23.7	86
12	لبنان	21.5	94
13	**الجزائر**	**16.2**	**115**

Source: (WIPO, 2024, p. 18)

يبين الجدول أعلاه أداء عدد من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، التي شملها التصنيف، حيث نلاحظ تفاوتا كبيرا بين الدول في هذه المنطقة، إذ تتصدر الإمارات العربية المتحدة القائمة برصيد 42.8، واحتلت بذلك المرتبة 31 عالميا، وهي مرتبة جيدة جدا، مما يعكس قوتها في هذا المجال، ثم تليها السعودية وقطر، حيث حصلت السعودية على درجة 33.9، واحتلت المرتبة 47 عالميا، بينما سجلت قطر 32.9، واحتلت المرتبة 49 عالميا، هذا ما يبين كلا البلدين يحققان تقدما ملحوظا في

مجال الابتكار، في حين دول مثل إيران، والمغرب، والكويت، والبحرين، أظهرت مستويات متقاربة من الأداء في هذا المؤشر.

من ناحية أخرى، تتأخر بعض دول المنطقة بشكل كبير في هذا المؤشر، مثل مصر، ولبنان والجزائر، حيث ظهرت في المراتب الأدنى، 86، و94، و115، عالميا على التوالي، مما يشير إلى وجود تحديات في هذه البلدان، مثل نقص التمويل للمشروعات الابتكارية، وضعف التعاون بين القطاعين العام والخاص في هذا المجال، وبالتالي بحاجة إلى استراتيجيات فعالة، وزيادة الاستثمارات في المجالات التكنولوجية والعلمية. وفيما يلي أداء دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مؤشر الابتكار العالمي 2024 وفق الركائز الأساسية للابتكار:

الجدول (03): مؤشر الابتكار العالمي 2024: أداء دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حسب الركائز الأساسية للابتكار

الاقتصاد	المؤسسات	رأس المال البشري والبحث	البنية التحتية	تطور السوق	تطور بيئة الأعمال	المخرجات المعرفية والتكنولوجية	النواتج الإبداعية
الأمارات العربية المتحدة	10	17	17	26	24	56	40
السعودية	35	33	49	27	79	68	67
قطر	20	48	39	59	68	82	61
إيران	133	64	95	17	110	49	52
المغرب	78	81	88	82	125	70	37
الكويت	66	53	60	76	120	67	69
البحرين	28	75	36	80	83	83	95
الأردن	52	85	90	55	72	76	76
عمان	43	66	63	73	86	87	82
تونس	102	47	107	84	119	54	73
مصر	94	96	92	74	103	81	78
لبنان	128	59	116	45	80	80	93
الجزائر	95	76	94	132	114	125	109

المصدر: (المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، 2024، الصفحات 32-33)

يظهر الجدول أعلاه تفاوتا ملحوظا في أداء دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وفقا لمؤشر الابتكار العالمي 2024، حيث تحتل الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى في المنطقة، متفوقة في جميع الركائز الرئيسية تقريبا، مثل الاقتصاد (10) والمؤسسات (17) ورأس المال البشري والبحث (17) وتأتي السعودية في المرتبة الثانية بأداء جيد نسبيا مقارنة بدول MENA، حيث تتميز بتطور البنية التحتية (27) وتطور السوق (49)، إلا أنها تواجه تحديات في النواتج الإبداعية (67)، ومن جهة أخرى، تظهر قطر في مرتبة متقدمة ضمن رأس المال البشري (39) رغم تسجيلها أداء أقل في تطور السوق (59) والبنية التحتية (68).

أما الدول ذات الأداء المتوسط، مثل البحرين، والأردن، وعمان، فتظهر تفاوتات واضحة بين الركائز المختلفة، حيث سجلت البحرين أداء متقدما نسبيا في رأس المال البشري (36)، إلا أن نقاط ضعفها تظهر في النواتج الإبداعية (95)، في حين أن الأردن يتميز بتطور السوق (55)، ولكنه يعاني في رأس المال البشري (90)، والبنية التحتية (72)، وعلى نحو مشابه، تظهر عمان أداء مقبولا في البنية التحتية (73)، إلا أنها تحتاج إلى تحسين بيئة الأعمال (87) لتشجيع مزيد من الابتكار؛ هذه الدول تتسم بجهود متواصلة لتحسين أدائها، ولكنها لا تزال بحاجة إلى استراتيجيات شاملة لمعالجة التحديات الهيكلية. في المراتب الأخيرة، تأتي دول مثل الجزائر، ومصر، وتونس، حيث تعاني هذه الدول من تحديات كبيرة في جميع الركائز تقريبا، ما يعيق تحقيق تقدم ملموس في مجال الابتكار.

4.أداء الجزائر في مؤشر الابتكار العالمي GII لسنة 2024

1.4 أداء الجزائر في مؤشر مدخلات الابتكار:

سنتناول في هذا الجانب أداء الجزائر في مدخلات الابتكار، حيث تشير إلى العوامل التي تساهم في تحسين بيئة الابتكار، وتتمثل في المؤسسات، ورأس المال البشري والبحث، البنية التحتية بالإضافة إلى تطور السوق، وتطور الأعمال.

الجدول (04): أداء الجزائر في مؤشر المؤسسات ضمن تقرير GII لسنة 2024

	الدرجة	الترتيب عالميا
المؤسسات	34.8	95
البيئة المؤسسية	38.6	99
الاستقرار التشغيلي للأعمال	46.7	100
فعالية الحكومة	30.6	100
البيئة التنظيمية	16.9	121

جودة التنظيم	13.9	124
سيادة القانون	20.0	110
بيئة الاعمال	49.0	61
استقرار السياسات لأداء الأعمال	49.0	66
ثقافة وسياسات ريادة الأعمال	/	/

Source: (WIPO, 2024, p. 117)

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن الجزائر تحتل المرتبة 95 عالميا في مؤشر المؤسسات بدرجة 34.8 مما يشير إلى وجود تحديات في هذا المؤشر، حيث حصلت الجزائر على درجة 38.6 في البيئة المؤسسية، واحتلت المرتبة 99، مما يدل على أن بيئة الأعمال في الجزائر تفتقر إلى الاستقرار الكافي وتحتاج إلى تعزيز الثقة في المؤسسات، وفيما يخص الاستقرار التشغيلي للأعمال، وفعالية الحكومة، تظهر الجزائر أداء جيدا نسبيا حيث حصلت على درجة 46.7، واحتلت المرتبة 100، مما يشير إلى أن الاستقرار التشغيلي قد يكون في مستوى مقبول لكنه ما يزال بحاجة إلى تحسين.

يظهر الجدول كذلك، أن الجزائر تعاني من ضعف في البيئة التنظيمية، حيث حصلت على درجة 16.9، واحتلت المرتبة 121 عالميا، وهذا التراجع يعكس ضعفا في جودة التنظيم، وغياب بيئة قانونية فعالة تدعم الابتكار، وهو ما يتضح من درجات جودة التنظيم (13.9) وسيادة القانون (20.0)، التي كانت في مراتب منخفضة، بينما في مجال بيئة الأعمال، فقد حصلت الجزائر على درجة 49.0، واحتلت المرتبة 61، ما يدل على وجود بعض التقدم في استقرار السياسات لأداء الأعمال، ووجود ثقافة تشجع ريادة الأعمال، رغم أنه يوجد مجال كبير للتحسين.

الجدول (05): أداء الجزائر في مؤشر رأس المال البشري والبحث ضمن تقرير GII لسنة 2024

	الدرجة	الترتيب عالميا
رأس المال البشري والبحث	28.1	76
التعليم	46.0	78
التعليم الجامعي	33.9	65
البحث والتطوير (R&D)	4.2	79

Source: (WIPO, 2024, p. 117)

يظهر الجدول السابق، أن الجزائر حققت أداء متوسطا في مؤشر رأس المال البشري والبحث، وهو من أهم المؤشرات، حيث تحصلت على درجة 28.1، وبذلك احتلت المرتبة 76 عالميا، مما يشير إلى أنها تتمتع بعض القدرات في تطوير هذا المؤشر. فيما يخص التعليم تحصلت على درجة 46.0 واحتلت المرتبة 78 عالميا، مما يشير إلى أن النظام التعليمي فيها يواجه تحديات، على عكس التعليم العالي، الذي جاء بمستوى جيد نسبيا مع درجة 33.9، والمرتبة 65 عالميا، مما يعكس تحسنا ملحوظا في هذا القطاع، أما بالنسبة للبحث والتطوير يشهد تراجعا كبيرا، حيث تحصلت على درجة 4.2، واحتلت المرتبة 79 عالميا، مما يؤثر بشكل سلبي على قدرتها في مواكبة التطورات العالمية في مجال الابتكار.

الجدول (06): أداء الجزائر في مؤشر البنية التحتية ضمن تقرير GII لسنة 2024

	الدرجة	الترتيب عالميا
البنية التحتية	29.9	94
تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT)	52.8	99
الوصول إلى ICT	84.0	80
استخدام ICT	75.4	73
الخدمات الحكومية عبر الأنترنت	30.8	121
المشاركة الإلكترونية (E-participation)	20.9	123
البنية التحتية العامة (General Infrastructure)	31.3	66
إنتاج الكهرباء GWh/mn pop		
أداء الخدمات اللوجستية	1932.9	81
إجمالي تكوين رأس المال، % GDP	18.2	89
	36.0	10
الاستدامة البيئية	5.6	128
الناتج المحلي الإجمالي لكل وحدة من استهلاك الطاقة	7.8	95
استخدام الطاقة منخفضة الكربون، %	0.3	124
شهادات ISO 14001 للبيئة	0.3	108

Source: (WIPO, 2024, p. 117)

يوضح الجدول رقم (04) تباينا في أداء مؤشر البنية التحتية للجزائر، حيث تحصلت على درجة 29.9، واحتلت المرتبة 94 عالميا؛ في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سجلت درجة 52.8 واحتلت المرتبة 99 عالميا، مع نتائج متفاوتة في المؤشرات الفرعية مثل الوصول واستخدام ICT، وفي

المقابل، كانت الخدمات الحكومية عبر الإنترنت، والمشاركة الإلكترونية في مراتب متأخرة جدا حيث احتلت الجزائر المرتبة 121 و123 على التوالي، وأما فيما يخص البنية التحتية العامة، فقد أظهرت أداء أفضل مقارنة ببقية المؤشرات، حيث سجلت المرتبة 81 في إنتاج الكهرباء والمرتبة 10 في إجمالي تكوين رأس المال، مما يعكس وجود نقاط قوة في هذه المجالات الأساسية، ومع ذلك كان الأداء في **الاستدامة البيئية** ضعيفا جدا، حيث احتلت المرتبة 128 عالميا، ما يعكس الحاجة الملحة لتحسين الأداء البيئي للدولة.

الجدول (07): أداء الجزائر في مؤشر تطور السوق ضمن تقرير GII لسنة 2024

	الدرجة	الترتيب عالميا
تطور السوق	5.2	132
الائتمان	5.0	126
الاستثمار	1.7	108
التجارة، التنويع، وحجم السوق	8.8	132

Source: (WIPO, 2024, p. 117)

يبين الجدول أعلاه، الوضع العام للسوق الجزائري، حيث سجلت في مؤشر تطور السوق درجة 5.2، واحتلت المرتبة ما قبل الأخيرة من بين الدول التي شملها التصنيف، وأما بالنسبة للائتمان فقد حصلت على درجة 5.0، وحلت في الترتيب 126 عالميا، في حين سجلت الجزائر في مؤشر التجارة، التنويع وحجم السوق درجة 8.8، وجاءت في الترتيب 132 عالميا (المرتبة ما قبل الأخيرة أيضا). بشكل عام، يظهر مؤشر تطور السوق أن الجزائر تواجه بعض التحديات الاقتصادية خاصة في مجالات الاستثمار والائتمان، ومع ذلك، تمتلك كافة المؤهلات والإمكانات اللازمة لتحسين الأداء في هذه المجالات، مما سيعزز من مكانتها على الساحة العالمية.

الجدول (08): أداء الجزائر في مؤشر تطور بيئة الأعمال ضمن تقرير GII لسنة 2024

	الدرجة	الترتيب عالميا
تطور بيئة الأعمال	18.0	114
العاملون في مجال المعرفة	15.0	113
روابط الابتكار	23.0	65
امتصاص المعرفة	15.8	120

Source: (WIPO, 2024, p. 117)

يظهر الجدول السابق أن الجزائر تواجه تحديات كبيرة في مؤشر تطور بيئة الأعمال، حيث حصلت على درجة 18.0 في تطور بيئة الأعمال واحتلت المرتبة 114 عالميا، مما يشير إلى محدودية الاستثمار في القطاعات الابتكارية، وفيما يتعلق بالعاملين في مجال المعرفة، سجلت الجزائر درجة 15.0 وجاءت في المرتبة 113، وهو ما يعكس ضعفا في توظيف الموارد البشرية المتخصصة في الابتكار ومن جهة أخرى، حققت الجزائر أداء أفضل نسبيا في روابط الابتكار بدرجة 23.0، واحتلت المرتبة 65، وهي مرتبة جيدة مقارنة بالمؤشرات الأخرى، ومع ذلك، فإن درجة امتصاص المعرفة 15.8 والترتيب 120 عالميا يعكسان ضعف القدرة على استيعاب التكنولوجيا والمعرفة من الداخل والخارج، مما يحد من فرص تعزيز النمو والابتكار.

2.4. أداء الجزائر في مؤشر مخرجات الابتكار:

فيما يلي أداء الجزائر في مؤشر مخرجات الابتكار:

الجدول (09): أداء الجزائر في مؤشر المخرجات المعرفية والتكنولوجية حسب تقرير GII لسنة 2024

	الدرجة	الترتيب عالميا
المخرجات المعرفية والتكنولوجية	9.1	125
إنشاء المعرفة	10.2	82
أثر المعرفة	10.9	128
انتشار المعرفة	6.2	112

Source : (WIPO, 2024, p. 117)

يظهر الجدول (07) أن الجزائر تواجه تحديات كبيرة في مؤشرات المخرجات المعرفية والتكنولوجية، حيث حصلت على درجة 9.1 في هذا المجال، واحتلت المرتبة 125 عالميا، ورغم تسجيلها درجة 10.2 في إنشاء المعرفة واحتلالها المرتبة 82 عالميا، إلا أن تأثير المعرفة ضعيف حيث جاءت في المرتبة 128 عالميا بدرجة 10.9، كما أن درجة انتشار المعرفة كانت 6.2، مع ترتيب 112 عالميا، مما يشير إلى صعوبة في نشر وتعميم المعرفة، ويعكس إمكانياتها المحدودة في هذا القطاع.

الجدول (10): أداء الجزائر في مؤشر النواتج الإبداعية حسب تقرير GII لسنة 2024

	الدرجة	الترتيب عالميا
النواتج الإبداعية	9.2	109
الأصول غير الملموسة	9.2	100
السلع والخدمات الإبداعية	0.6	124
الإبداع عبر الأنترنت	17.7	106

Source: (WIPO, 2024, p. 117)

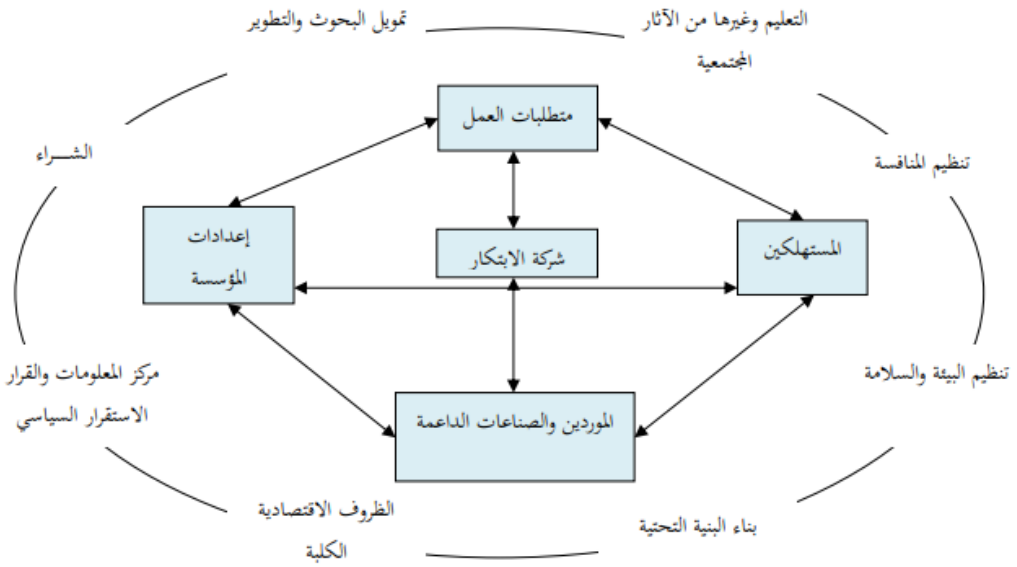
من خلال الجدول السابق، يظهر أن الجزائر تواجه تحديات في تعزيز مخرجاتها الإبداعية، حيث حصلت على درجة 9.2 في النواتج الإبداعية، واحتلت المرتبة 109 عالميا، مما يشير إلى وجود إمكانيات محدودة في تطوير قطاعات الإبداع على المستوى الوطني، وبالنسبة للأصول غير الملموسة، فقد سجلت الجزائر نفس الدرجة 9.2، وجاءت في المرتبة 100 عالميا، ما يعكس عدم الاستفادة الكافية من الأصول التي يمكن أن تساهم في تعزيز الابتكار مثل حقوق الملكية الفكرية والعلامات التجارية.

أما في مجال السلع والخدمات الإبداعية، فقد سجلت الجزائر درجة منخفضة جدا بلغت 0.6 واحتلت المرتبة 124 عالميا، مما يشير إلى ضعف قدرتها على إنتاج وتسويق السلع والخدمات، التي تعتمد على الإبداع والتكنولوجيا المتقدمة، وفيما يتعلق بالإبداع عبر الإنترنت، سجلت الجزائر درجة 17.7، مع ترتيب 106 عالميا، وهو ما يعكس وجود بعض الأنشطة الإبداعية الرقمية، ولكنها تظل محدودة على المستوى العالمي

ومن ملامح سياسة الابتكار في الجزائر نجد النظام الوطني للابتكار، الذي يتضمن مجموعة من المنظمات ومؤسسات الصناعية وجامعية وهيئات البحث ، التي بدورها تساهم في التنمية وفي توزيع واكتساب التكنولوجيا الجديدة ، بالإضافة إلى المعهد الوطني للملكية الصناعية الذي يعتبر كعامل لتنمية الاقتصاد القائم على الابتكار (قلبازة و اخرون ، 2014، الصفحات 17-18) ، على غرار تثمين البحث العلمي (البراعات الاختراع)، إطلاق مسرعات وحاضنات الأعمال ضمن إطار رقمي مساهم في تشجيع الابتكار باستخدام أدوات الرقمة كسياسة ونهج ملائم للمتطلبات تطوير الابتكار .

وبخصوص دور الدولة في الابتكار، في الغالب تشتغل على عدة ركائز مساعدة في تسهيل إطلاق سياسة الابتكار وفق توجه استراتيجي وبقدرات تتلاءم مع المتغيرات الكلية والجزئية في بناء مؤشرات ابتكارية قوية، ويمكن توضيح ذلك عبر الشكل الموالي:

الشكل (02): دور الدولة في الابتكار



المصدر : (سماعين،، محي الدين، و بوزكري، 2020، صفحة 643)

5. خاتمة:

يعد الابتكار أحد المحركات الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وتعزيز التنافسية بين الدول، وهو ما يجعل قياس وتقييم أدائه أمرا بالغ الأهمية، فمن خلال تحليل أداء دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) وفقا لمؤشر الابتكار العالمي لعام 2024، أظهرت الدراسة تباينا واضحا بين الدول في قدرتها على استغلال الإمكانات الابتكارية، حيث ركزت الدراسة على الجزائر كنموذج يبرز فيه التحديات والفرص، مما يتيح استخلاص دروس لتعزيز الأداء الابتكاري في المنطقة. كما أظهرت الدراسة عدد من النتائج الآتية:

- تفاوت ملحوظ بين دول المنطقة في الأداء على مؤشر الابتكار، مع تفوق الإمارات والسعودية؛
- سجلت الجزائر أداء ضعيفا في مدخلات الابتكار، خاصة في المؤسسات والبنية التحتية؛
- أداء إيجابي نسبيا للجزائر في مؤشرات التعليم العالي وروابط الابتكار؛

- غياب استراتيجيات متكاملة لتعزيز الابتكار في الجزائر؛
- وجود فرص واعدة لتحسين الأداء في مجال الابتكار، في منطقة MENA بشكل عام والجزائر بشكل خاص.

بناء على تحليل المؤشرات والاشكال المدرجة في الدراسة، توصلنا إلى جملة من النتائج كالآتي :

- **الفرضية الأولى:** يقدم مؤشر الابتكار مجموعة من الاحصائيات مرتبطة بالدول والقطاعات المدروسة: فرضية صحيحة، حيث يتضمن مؤشر الابتكار العالمي مجموعة من المؤشرات الفرعية المرتبطة بقطاع الدول، كما يقدم تصنيفات وترتيبات انطلاقا من قيم مدروسة؛
- **الفرضية الثانية:** هناك علاقة بين مدخلات ومخرجات الابتكار في الجزائر: فرضية صحيحة وهذا انطلاقا من دراسة الأداء المرتبط بالمدخلات ومدى انعكاسه على المخرجات في الجزائر؛
- **الفرضية الثالثة:** هناك علاقة بين مؤشرات الابتكار والمؤشرات الاقتصادية في الجزائر: فرضية صحيحة، وهذا نظر لارتباط مؤشرات الابتكار بالاقتصاد كونه مساهم (مدخلات) في استمرارية المؤشرات الاقتصادية حسب الوضع. ومنه مؤشرات الابتكار كلما كانت جيدة تنعكس إيجابا على متغيرات الاقتصادية.

يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- وضع استراتيجية وطنية للابتكار تركز على تطوير المؤسسات وتحسين البنية التحتية؛
- تعزيز الاستثمارات في البحث والتطوير، وزيادة التمويل المخصص للابتكار؛
- بناء شراكات بين القطاعين العام والخاص لدعم مشاريع الابتكار؛
- تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى التمويل والتكنولوجيا؛
- تشجيع الابتكار الاجتماعي كوسيلة لتحسين الأداء الاقتصادي والمجتمعي.

6.المراجع:

1.6 المراجع باللغة الأجنبية:

ESCWA. (2018, 04 15-19). Innovation Policies for SDGs in the Arab Region. Consulté le 01 20, 2025, sur https://www.unescwa.org/events/innovation-policies-sdgs-arab-region?utm_source=chatgpt.com

IMF. (2024, 03). Economics and innovation. Consulté le 01 20, 2025, sur https://www.imf.org/ar/Publications/fandd/issues/2024/03/Symposium-Economics-and-innovation-Michael-Kremer?utm_source=chatgpt.com

OECD/Eurostat. (2018). Oslo Manual 2018: Guidelines for Collecting, Reporting and Using Data on Innovation. 4th Edition, The Measurement of

Scientific, Technological and Innovation Activities,. Paris/Eurostat, Luxembourg.: OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/9789264304604-en.

WIPO. (2017). Innovation and Intellectual Property. Consulté le 01 20, 2025, sur https://www.wipo.int/web/ipday/2017/innovation_and_intellectual_property?utm_source=chatgpt.com

WIPO. (2024). Global Innovation Index 2024 Unlocking the Promise of Social Entrepreneurship. https://www.wipo.int/web-publications/global-innovation-index-2024/en/: WIPO.

2.6 المراجع باللغة العربية:

بن نامة نورية، و كربالي بغداد . (2016). الابتكار التسويقي و أثره على تطور أداء المؤسسة الإقتصادية دراسة حالة شركة إتصالات الجزائر- مديرية مستغانم. *مجلة دفاتر بوادكس، 5*(1).

امال قلبازة ، و اخرون . (2014). سياسة ترقية وتوزيع الابتكار في الجزائر -المخطط الوطني للإبتكار. مجلة دفاتر بوداكس، 03(01)، 17-18.

عيسى سماعين، محمود عمر محي الدين، و جيلالي بوزكري. (2020). دراسة تطور مدخلات اداء الابتكار ومخرجاته وعلاقته بالدخل وفق مؤشر الابتكار العالمي GII-دراسة حالة الجزائر. مجلة العلوم الاقتصادية ، التسيير وعلوم التجارية، 13(01)، 643.